

الإثنين 13-10-2008

409- يوم إبداع على الشخصى غصير عنى!!!

بعد نشر يوميتى "برغم كل الجارى، مازال فىنا: .. شىء" ما بتاريخ 24-5-2008، وما دار حولها فى (حوار/بريد الجمعة بتاريخ 30-5-2008)، ويومية (حوار/بريد الجمعة بتاريخ 4-7-2008) وغيرهما من نقاش ثم يوميتى "الحق فى الفرحة" بتاريخ 4-10-2008، ويومية (كل عام وأنت فرحان "أحيانا" بتاريخ 1-10-2008) وما دار حولهما من نقاش فى (حوار/بريد الجمعة بتاريخ 10-10-2008)، واستلهاما من تعليق د. سيد الرفاعى فى بريد الجمعة الماضى أول أمس، وهو يقول:

الفرحة التى حضرتك بتكلم عنها فى اليومية هى فرحة ممزوجة بالشجن والنكد وشيل الهم، ومع ذلك عندك حق ما هو لازم إنى أفرح أحيانا.

وقد رددت عليه قائلا:

فاكر يا أبو السيد أغنية: "ما هو لازم إنى أزعل" التى خنتها أنت تلحينا جملا

تصور أنه قد خطر لى الآن من تعقيبك أن أكتب أغنية مقابلة "ما هو لازم إنى أفرح"، يارب أقدر.

اكتشفت أنى نشرت هذه النشرة التى تيرر الحزن (الزعل) حتى الضجر، بعد أسبوع واحد من بدء ظهور نشرات الإنسان والتطور هذه، وكنت قد كتبتها قبل ذلك بأسابيع، كانت يومية 7-9-2007 وكان عنوانها الأسمى "ما هو لازم إنى أزعل"، لكنها نشرت بعنوان "بدال ما تثور تفن".

رحت أقرأها من جديد، وإذا بها - فيما عدا بعض نهايتها - تكاد تكون عكس ما جاء مؤخرا النشرات التى ذكرتها فى المقدمة، وخاصة نشرتي "شىء ما"، "والحق فى الفرحة"، تساءلت: يا ترى: هل أنا تغيرت، هكذا خلال عام وبعض عام، أم أن هذا هو من أثر تطور الحوار هكذا مع زوار الموقع الطيبين الذين أثروا وجودى برغم كل تحفظاتى.

تناولت النشرة القديمة الساخطة الحزينة، ورحت أنقدها فقرة فقرة، بنفس الأسلوب، (شعرا كان أم رجزا)، وأنا فرح بهذا التغير، فخرجت كما سترون حالا.

ثم قدّرت أن كثيرين قد لا يكونون قد اطلعوا على النشرة الأولى، أو قد يكونون قد نسوها، وفي الغالب سوف لا يعنون بالرجوع إليها بالرابط، Link وبما أرى أريد أن أبين لهم ولنفسى، كيف يمكن أن يكون التراجع تكاملاً، قلت أعيد نشر القصيدة القديمة كلها أولاً حتى تصل الرسالة التي انبهر لها الكثيرون آنذاك، ثم أنشرها فقرة فقرة مع الاستدراك والنقد اللاحق.

هذا وقد القيت القصيدة (الأرجوزة) في ندوة الجمعية (أكتوبر 2008)

وتوجد بالموقع بصوت وصورة الكاتب.

(أما الندوة كاملة فسوف تكون في الموقع خلال 48 ساعة)

أولاً: القصيدة في صورتها الأولى كاملة:

"يومياً" الإنسان والتطور

2007-9-7

بدال ما تثور تفينّ

قالوا مالكَ؟

قلت: مالي!!!!

قالوا حاملٌ همّ ليه؟

ولّا حامل همّ مين؟

قلت: حاملٌ هم نفسي

يعنى ناسنا أجمعين !

قالوا: ماترْعلشي نفسك!

قلت: حاضر،... لو قدرت.

قالوا: تقدر، واللى خلّقك

الزعل راح يعمل ايه؟

يعنى طنّش غرك اشطر

قلت: ياريت! بشّ فين؟

قالوا: يعنى قصدك ايه؟

قلت خد عندك يا سيدى:

ماهو لازم إني أزعل لما الاقي الدنيا صعبة

لما القى الودّ لعبة

لما القى الوعد كذبة

لما القى القلب علبه

ماهو لازم إني أزعل لما الاقي الدنيا صعبة،

وانَّنا لازم نعيش،

لما القى الودّ لعة،

خایبه، بتبیع المافیش،

لما القى الوعد كذبة ،

والخداع ما ينتهيش،

لما القى القلب عبءه،

فيها عضم وخيش وریش

ما هو لازم إني أزعل لما الاقي الدنيا صعبة،

واننا لازم نعيش،

والتقيني لله عايش

لما القى الودّ لعة،

دائرة تتبع المافش،

والنفاق طايخ وفارش

لما القى الوعد كدية ،

والخداع ما ينتهش،

والكلام فارغٌ وهائش

لما القى القلب عبءه،

فيها عضم وخيش وریش

والعمل كله هو امش

ما هو لازم اني أزعل لما الاقي الفكرة بانتة

لما القى الفرصة فايته

لما الاقلى النبضه ساكنه

ماهو لازم إني أزعل: لما الاقلى "بكره" زى قلته

لما الاقلى "إنهارده" كفنوه فى جتته

لما الاقلى النيل بتنشف ميئه

ماهو لازم إني أزعل: لما الاقلى الناس بعيد

لما الاقلى وحيد

لما الاقلى الوغد هوا المستفيد

ماهو لازم إني أزعل: لما الاقلى ان الكلام يتعاذ كإني
ماقلتهوش

لما الاقلى ان اللى جارى، كله جارى فى الفاشوش

لما الاقلى الناس بقوا من غير وشوش

لما الاقلى ان "اللى عنده" ناسى إلى "ما عندهوش"

ماهو لازم إني أزعل: لما الاقلى ان الشهادة - حتى لو من
جامعة - سُمعة

لما الاقلى العلم سلعة

لما الاقلى الأمن خدعة

لما الاقلى الكدبة دمعة

لما الاقلى أى فكرة حلوه: يعتبروها بدعة

ماهو لازم إني أزعل: لما الاقلى الكل بلم

لما الاقلى الخرسلم

لما الاقلى الجرح جوا القلب: علم

قالوا يعنى أديك زعلت، سابوك ترن

ما هو يا ابني إلى يزعل يتفلق مهما يزى

فلت: لاه، دانتوا فاهيئى غلط، أنا مش حاوئ

قالوا عندك حلّ تاني؟

قلت: اظنّ

ماهو طول ما اخر عايش ، لم لا بدّ

إنه يدفع ما عليه

قالوا: يعنى حاتعمل ايه؟

قلت أشيل أنا كل ده ،

لأ ، وأكثر من كده ،

وابتدي رغم اللى جارى

حتى لو ما فاضلشى غيرى

قالوا: ورينا شطارتك

ربنا يبارك في خيبتك

قلت: طُرّ

قالوا: فيك

قلت: في اللى ينام يئِنّ

أو بدالّ ما يثور، يَفِنّ.

ثانيا: الاستدراك الآن

قالوا مالك؟

قلت: مالي!!!!

قالوا حامل هم ليه؟

ولأ حامل هم مين؟

قلت: حامل هم نفسي

يعنى ناسنا أجمعين!

عُصّب عنيّ، قلت : " بَطَلْ"،

هو "ناسنا" يعنى "إنْت"؟

ولا "إنْت" يعنى "ناسنا"؟

مش كفاية؟!

كلهم قالوا "أنا مصر اللى هيّه"

فضلوا هُمّة ونسيوا مَضّر

قلت: آسف

يبقى ناسي هما ناسي، وأنا بس حد منهم،
ياللا بينا!!

قالوا: ماتزعلشي نفسك!
قلت: حاضر... لو قدرت.
قالوا: تقدر، واللى خلقك
الزعل راح يعمل ايه؟
يعنى طنش غيرك اشطر
قلت: ياريت! بش فين؟
قالوا: يعنى قصدك ايه؟

غضب عني لقيتني باعمل زيهم
شفت غنيوتى ذهه تشبه لهم
بس لابسة "مازازيك"
زى "نعي" جوا برواز حلو شيك
قالوا: فغلا
قلت: يمكن
قالوا: جدا
قلت: يعنى،
بس خلونا نشوفها واحدة واحدة.

ماهو لازم إني أزعل لما الاقى الدنيا صعبة
لما الاقى الود لعية
لما الاقى الوعد كذبة
لما الاقى القلب علبة

غضب عني دخلت الفرحة عليا
قلت مين؟
قالئلى: لأه.
قلت: "حشى"
نطت البسمة وغمزت: لسه حبه
قلت: اصدق، حبه حبه

قام باستثنى وهيه رايقة
قلت: عيب
قام قالت لي: داهيه تلعنّها المضايقة
قلت ماشي،
ألف مرة!!

ماهو لازم إنّي أزعل لما الاقي الدنيا صعبة،
واننّا لازم نعيش،
لما الاقي الودّ لعبة،
خايبه، بتبيع المافيش،
لما الاقي الوعد كذبة،
والخداع ما بينتهيض،
لما الاقي القلب علبة،
فيها عضم وخيش وریش

غضب عني عقل بالي قال لي لاه،
لأ ونش
ياللا بش
قمت شايف جوه قلبي وردة بتفتح ورقها
قام شافتنی،
إستخبت ما الكسوف
رحت ضاحك
زاد حجلها
شفت غمازة حدودها وهيّا بتشاور لي: "ياللاه"
رحت ساكت، والسكات أصبح له معنى
خفت حد يكون سامعنا

ماهو لازم إنّي أزعل لما الاقي الدنيا صعبة،
واننّا لازم نعيش،
والثقيني لشه عايش

غضب عني راح ناطط لي، قال لي بطل
قال لي بطل كذب يا ابني

هَؤَلاَ يَعْنِي حَدَّ غَاظِبِكَ
مَا أَنْتَ عَائِشٌ أَهْوَ يَحْطُرُكَ
قُلْتَ : يَعْنِي
قَالَ لِي ، لِأَنَّ مَشَّ عَلَيَّ
قُلْتَ أَعْمَلُ نَفْسِي مَشَّ سَامِعٍ ،
بِشَّ صَعْبَةٍ :
حَاسَتْخَنِي مِنْهُ فَن؟!!!!

ما هو لازم إن أزعل
 لما الاقى الودّ لعبه ،
 دائرة بتبيع المافيش ،
 والنفاق طايح وفارش
 لما الاقى الوعد كدبة ،
 والخداع ما بينتهيش ،
 والكلام فارغ وهائش
 لما الاقى القلب علبه ،
 فيها عضم وخيش وريش
 والعمل كله هوامش

غصب عني غنى جوايا الى جوه
قلت مين؟
قال لي يعني، ما انت عارف، مانا إِنَّا
قلت بطل معيلة خلينا نيكير
عنى غنوة:
قالى "ماما زماها جايه"
قلت له إخرس، دا وقته؟
قال لي أيوه
قلت مش شايف دا كله؟
قالى شايفه
بس برضه لسه شايفك حلو زي
قلت: خليها على الله
قال لي عارف، قول لنفسك

قلت له أنا عارفو أكثر "مِنْكَ طبعاً"
قال لي لأ مش هوّا ده
قلت قصداً يعني إيه
قال نعرف بعضنا، قوم تعرفه
قلت: ياللاً
"قوم لقيتها!"

ماهو لازم إن أزعل لما الاقي الفكرة بايئة
لما الاقي الفرصة فايئة
لما الاقي النبضه ساكتة

غصب عني لقيتها مايش ساكته خالص
حتى لو سكنت تلاقى جَوّ جَوّاها اللي هايش
برضه شفت الفكرة جَوّ الفكرة باضت
قال وإيه الفرصة فقست فرصة غير دكهه اللي فاتت
بعدها فرصة وفرصة، وفرصا غيرها
عَدّ يا بني
قالوا مِيّة
قلت: أكثر
قال لي "يعني" بش دكهه حاجة تانية!
قلت إخرس، هيه هيّا، لأ دي حتى ديّة أحسن
قالّي: حاضر
رُحت حاضنّه

ماهو لازم إن أزعل: لما الاقي "بُكره" زى قَلْتُهُ
لما الاقي "النهاردّه" كَفَنُوهُ في جِثَّتُهُ
لما الاقي النيل بتنشف ميّته

غصب عني لقيته لسه بيروى بذره جَوّا خالص
أصلي ما كنتش شايفها، رحت باصص
"و النهاردّه" لقيته لسه بَرَضُهُ عايش
وأنا باتمرغ في خيمتو، وهو فارش

واللی فایت راح محوّد قال: سلام
مدّ کوزه جوّا زیرنا واتروی آخر تمام
رحت ناچ وانا راضی ، مش مصدق !

ما هو لازم إني أزعل: لما الاقي الناس بعيد
لما الاقيني وحيد
لما الاقي الوغد هوا المستفيد

غصب عني رحت شايفنى أنا اللى بازُق فيهم ،
وارجع اشكى واقولُ : يا عيني، مش لاقِيهم
واللى كِسْبُه الوغد مش لازمى خالص
هَؤِا هابِص به ، لكنّه لَسّه لايِص،

عایز اکثر

بقي خسران،

و انا مالي ؟!!

ما هو لازم إني أزعل:

لما الاقلى انّ الكلام يتعاذ كإني ماقلتُهُش
 لما الاقلى ان اللى جارى، كله جارى في الفاشوش
 لما لاقى الناس بقوا من غير وُشوش
 لما الاقلى ان "اللى عنده" ناسى إالى "ما عندهُش"

غصب عنى لقيت كلامي وَصِلْ لِقَابِ مَا شَفْتَهُوش
والفاشوش ما هوش فاشوش

واللى ماعندوش دا عنده، آه، وغىرو مايلزموش
والوشوش جواها جوّه : كام وشوش،

.... "أَيُّوا اللى هتّه"!

ما هو لازم انى أزعل: لما الاقى ان الشهادة - حتى لو من جامعة - سُمعة

لما القى العلم سلعة

لما القى الأمن خدعة

لَمَّا اَلَقَى الْكَذِبَ دِمْعَةً

لما القى أى فكرة حلوه : يعتزوها بدعة

غصب عنى لقيت ضرورى ما العلام
حتى لو أى كلام
واحنا نقدر يعنى نملاه حاجة تانية
قوم يقولك حاجة تانية
والأمان جاني ياخويا من خلال جُوا الى جَوْه
يا ترى هُو الأمان، ولأ مش هُوه الى هُوه
قال نشوف :
قوم لقيته غطى خوفى وشكى يعنى ما أنكروش
قلت يبقى هُوه، يا للاً ماننسا هوش

والبنية "الفكرة" طلعت أَعْقَى منهم
بدعه بدعه ،
واللى عاجبُه
غصب عنهم

ما هو لازم إن أزعل: لما الاقى الكل بلم
لما الاقى الخُر سَلَم
لما الاقى الجرح حوا القلب: علَم

غصب عنى لقيت دا لو حرّ بصحيح
 يبقى سَلَمَ يعنى ايه،

يبقى مش حرّ يا عم
ابقى سلّم لي عليه!

برضه ناسنا لقیت سکوتهم مش رضا
والمبلم مش مسلّم للقضا
بس ساکت یعنی مستنی لحد ما ییجی وقتہ
بکره حاتشوفوا حلاوته
أما جرح القلب دا شرف الأُم
بِالْا نَفْرَح حَتَّى لَوْ دَمَعْتَنَا دَمٌ

قالوا یعنی اديك زعلت، سابوك تيرن
ما هو يا ابني إلی یزعل یتفلق مهما یزن
قلت: لاه، ... دانتو افاهمئي غلط، أنا مش حاوئ

غضب عنهم: قلت دا بعيد عن شنبكم
 باعرف افرح، آنا حافرح وانتو خليكو فُ خيبتكم
 حتّى فرّجى هوّا حزى، هوّا أنا
 برضه ربي جوّا قلبي، مش أنا
 قالوا مش فاهمين كلامك واللى خلقك
 قلت: أحسن!

قالوا عندك حلّ تاني؟
 قلت: اظنّ
 ماهو طول ما اخر عايش، لم لا بدّ
 إنه يدفع ما عليه

غضب عني لقيتني باخد لما بادفع،
 يمكن أكثر
 وأنا باكّر
 يبقى لسه على ديني للجميل،
 إني اجلّ المستحيل.

قالوا: يعنى حاتعمل ايه؟
 قلت أشيل أنا كل ده،
 لأ، وأكثر من كده،
 وابتدي رغمّ اللى جارى
 حتى لوّما فاضلشى غري

غضب عني شفت نفسى بشكل تاني
 شفت ناسى مش كراسى أو أوانى
 شفتكم ولقيتكو يعنى مصدقين
 رحتوا شايلىنّها معايا،
 قلت: ميئن؟

قالوا: ناسنّا الطيبين!
 يا .. خير!!
 يبقى عمري ما كنت يعنى لوحدى خالص؟
 قالوا: طبعا
 قلت: إمال كل ده، كان أصله إيه؟

قالوا: يعنى،

قول لنفسك؟

قلت: هيه!!

قالوا: ورُبنا شطارتك

ربنا يبارك فى خيبتك

قلت: طُرُ

قالوا: فيك

قلت: فى اللى ينام يبيئن

أوبدال ما يثور، يفين.

غصب عى شفتها بقى شكل تانى

ما الفنون هى اللى بيتتنشى المباني

ييجى ثوار الزمان ويعمروها

لجل ما ناس ربنا ييجو يسكنوها

شفت برضه ان الأنين دا مش أنين، دا نائى بيعزف:

لحن الألم

كله شجن

بيولّد الفرح الجميل

ماتفرّقوش من حزن بنى آدم أصيل

قالوا: بتخرف، "مالكشى أى خل"

قلت: فعلاً

أرسل تعليقك

TheManAndEvolution-FORUM@arabpsynet.com

http://www.rakhawy.org/a_site/everyday/sendcomment/index.html

The Man & Evolution FORUM Web Site

<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/>

All Interventions: The Man & Evolution FORUM Messages

<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/messages/1>

Pr. Yahia Rakhawy Web Site

http://www.rakhawy.org/a_site